دروس عبر الخط لمقياس الدراسات المؤسسة لعلم الإجتماع.

موجهة لطلبة السنة ثالثة علم الإجتماع

من اعداد الأستاذة:

مادوي نجية

الموسم الجامعي

2020 ــ 2019

2021ـ 2020

2022ـ2021

الفوج: الأول . الخامس

الأستاذة: مادوي نجية

البرنامج:

الإنتحار : إيميل دوركايمEmile Durkheim

الفلاح البولندي: وليام توماس وفلوريان زنانيكي

دراسات هاووثون: ألتون مايوElton Mayo

ميدل تاون: روبرت وهيلين ليند

يانكي سيتي:لويد وارنرLioyd warner

التناقض الأمريكي: Gunnar Myrdal

الجندي الأمريكي:صمويل ستوفرStouffer Samuel

إختيار الشعب: بول لازار سفيلد Paul lazar sfeld

ثقافة الفقر:لويس أوسكارOscar lewis

تحول بلوفيتز : ادغار موراEdgar Morin

الملجأAsiles ارفينغ غوفمانErving Goffman

الغرباء:هوارد بيكرHoward Becker.

الهدف من تدريس المقياس

يهدف مقياس الدراسات المؤسسة في علم الاجتماع إلى تعريف الطالب بأهم الدراسات التي ساهمت في تطور علم الإجتماع باءستخدام أدوات البحث العلمي من مقابلة واستمارة وملاحظة بالمشاركة و السيرة الذاتية وتحليل المعطيات وغيرها والتي كانت تجمع بين المعلومات النظرية والميدانية والتي ساعدت وساهمت في تطور علم الاجتماع بشكل عام.

مقدمة: يعتبر مقياس الدراسات المؤسسة لعلم الإجتماع من المقاييس المهمة في علم الإجتماع فالعمل السوسيولوجي لايتوقف عند قيام بالدراسات الميدانية والحصول على نتائج بل تكمن مهمته في معالجة هده المعطيات الخام بالرجوع إلى الجانب النظري الدي يجعل العمل أكثر موضوعية إد يساعد الباحث على تجاوز كل المعارف العامية والإنتقال إلى رؤية علمية مبنية بطريقة سليمة.

وتحتوي هده الدراسات على جملة من المفاهيم التي تجعل الباحث في علم الإجتماع يختلف عن الباحثين في مجالات العلوم الأخرى حيث تتناول هده الدراسات جملة من أهم الدراسات الكبرى التي ساهمت في تطور علم الإجتماع من خلال النتائج التي توصلت إليها والمناهج وأدوات البحث المستعملة ومنها الدراسات التي انطلقت من مدرسة شيكاغو أو علم اجتماع الأمريكي ومن خلال هده الدراسات سيرى الطالب أنها غنية بالمعلومات النظرية من جهة والتطبيقات المنهجية من جهة أخرى كاستعمال الملاحظة بالمشاركة والمقابلة والسيرة الداتية وغيرها.

الدرس الأول: الانتحار عند إميل دوركايم

تحليل ظاهرة الانتحار سوسيولوجيا

شرح دوركايم فكرة التيارات الاجتماعية في كتابه قواعد المنهج واستخدمها كمؤشر أساسي في دراسته للانتحار حيث أصبحت دراسته الميدانية نموذجا لتطور الدراسات الميدانية الأمريكية

وهي دراسة قام بها سنة 1897 ، يربط فيها بين القهر الإجتماعي والتضامن الإجتماعي **(معن خليل العمر: 1991 ،ص 114)**.

ثم درس دوركايم الفرد المنتحر(الإنتحار كحالة فردية) ولكنه اهتم بالتباين في معدلات الإنتحار ليجيب على التساؤل لمادا نجد مجموعة معينة لها معدل انتحار أعلى من الأخرى؟

يفترض دوركايم أن العوامل البيولوجية والنفسية الإجتماعية تبقى ثابتة من مجموعة لأخرى ومن وقت لأخر وإذا كانت هناك اختلافات في معدل الانتحار من مجموعة لأخرى أو من وقت لأخر يرى دوركايم أن الاختلاف يرجع إلى العوامل الاجتماعية وتحديدا التيارات الإجتماعية(حقائق إجتماعية غير مادية لها نفس الموضوعية والهيمنة على الفرد مثل الحماس الغضب، السخط داخل المجتمع).

واستبعد بعض العوامل في تفسير الإنتحار لكن اختبرها ميدانيا كالحالة المرضية للفرد،الوراثة،المناخ وعرض أكثر من الحقائق ورفضها لإختلاف معدلات الانتحار كما درس نظرية التقليد التي ينسب إلى عالم النفس الإجتماعي جابريال تارد ثم رفضها وأن هدا العامل ليس له أي تأثير على معدلات الإنتحار الكلية وبما أن التقليد عامل نفسي اجتماعي لن تكون له أهمية في تباين معدلات الإنتحار الإجتماعي.

وخلص إلى أن معدلات الانتحار يمكن توضيحها فقط سوسيولوجيا أي تحليل الإجتماعي بالاجتماعي . يرى دوركايم أن التغير في الضمير الجمعي يقود إلى تغير في التيارات الاجتماعية التي بدورها تؤدي إلى التباين في معدلات الانتحار ضمن مجموعة معينة.

كان دوركايم واضحا حول الدور الأساسي الذي تلعبه التيارات الإجتماعية في إحداث الإنتحار "كل مجموعة إجتماعية لها استعداد جماعي للفعل الخاص بها وهو مصدر الإستعداد الفردي وليس نتيجته وهو يتكون من تيارات الأنانية أو الإيثار فالامعيارية تتخلل كل مجتمع هده النزعات للجسم الإجتماعي ككل وبتأثيرها على الأفراد تدفعهم إلى الإنتحار.

وفي نظرية دوركايم عن الإنتحار وضح أربع أنواع للإنتحار: الأناني، الإيثاري، اللامعياري،القدري.

الإنتحار الأناني: يحدث هدا الإنتحار بسبب النزعة الفردية المتطرفة وانفصال الفرد عن المجتمع حيث لايجد من يسانده في حل مشاكله فيصبح المقرر الوحيد لشؤونه الخاصة والمعدلات العالية من الإنتحار الأناني غالبا ما توجد في المجتمعات التي يكون فيها الفرد غير مندمج تماما في الوحدة الإجتماعية الكبرى ويرى أن الأسر المندمجة بقوة مثل(المجموعات الدينية، الجماعات السياسية تتعامل كهيئات ذات ضمير جمعي قوي ولا تشجع الإنتحار. فالدين يحمي الإنسان من الرغبة في تحطيم الذات وما يكون الدين هو وجود عدد من المعتقدات والممارسات التقليدية المشتركة ولهذا فهي ملزمة وكلما تعددت هده الحالة العقلية الجمعية وقويت كلما ازداد الاندماج في المجموعة الدينية وكذلك ازدادت القيمة الواقية. لقد تحدث دوركايم عن تفكك المجتمع الذي يقود إلى تيارات من الكآبة والخيبة والتفكك الأخلاقي للمجتمع يعرض الفرد لارتكاب الإنتحار حتى في حالة الإنتحار الأناني تشير إلى أنه حتى في أكثر الأفعال فردية تكون الحقائق الإجتماعية هي المحدد الأساسي.

الإنتحار الإيثاري: الإنتحار الأناني يحدث عندما يكون الإندماج الإجتماعي ضعيف جدا والإنتحار الإيثاري يحدث عندما يكون الإندماج الإجتماعي قوي جدا الفرد يجبر على ارتكاب فعل الإنتحار مثل العمليات الإنتحارية عند الجماعات المسلحة. والزيادة في معدلات الإنتحار الإيثاري تأتي من الأمل لأنها تعتمد على الإعتقاد في التصور الجميل لما بعد هده الحياة.

الإنتحار اللامعياري: يحدث عندما تضطرب ضوابط المجتمع وترتفع معدلات الإنتحار اللامعياري إدا كانت طبيعة الإضطراب ايجابية الإنتعاش الإقتصادي مثلا أو سلبية كالكساد الإقتصادي كلا النوعين من الإضطراب يؤدي إلى التعطيل المؤقت للجماعة على أداء دورها السلطوي على الأفراد ففترات الإضطراب تطلق العنان لتيارات اللامعيارية فالإحساس بانعدام المعايير يقود إلى هده التيارات إلى الزيادة في معدلات الإنتحار المعياري.

الإنتحار القدري: لم يتكلم دوركايم كثيرا عن هدا الإنتحار ويرى أنه يحدث في الحالات التي يكون فيها الضوابط متجاوزة للحد المرغوب فيه ووصف دوركايم الدين يرتكبون هدا الإنتحار بأنهم أشخاص مستقبلهم مغلق بقسوة ونزواتهم خنقت بعنف عن طريق نظام قهري.

عموما ينطلق دوركايم في كتابه الإنتحار من نتيجة أساسية وهي أن الإنتحار ليست ظاهرة نفسية أو عضوية بل هي ظاهرة مجتمعية مرتبطة بتقسيم العمل في المجتمع الرأسمالي الصناعي وبالتالي يتحدد معدل الإنتحار بحسب درجة إندماج الأفراد في الجماعة والعلاقة بينهما علاقة علية أو سببية.

الدرس الثاني: الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا(وليام توماس و لتورد زنانيكي).

وليام أزاك توماس(1863_1947) ينتمي إلى الجيل الأول من الباحثين المنتمين لمدرسة شيكاغو حيث إلتحق بالجامعة سنة1897 ،جاء إلى السوسيولوجيا عن طريق الفلسفة وعلم النفس الإجتماعي حيث سبق أن درس هده المواد في جامعة برلين وتأثر بالمناخ الفكري

السائد أنداك في الجامعة الألمانية وتأثر خلال سنوات تكوينه بهربرت سبنسر، وتظهر النزعة النفسية الإجتماعية في أعماله التي تناول فيها قضايا تهم النوع الإختلافات الجنسية ومدى تأثيرها في السلوك وهدا التوجه دفعه لإستعمال المنهجية المعتمدة على السيرة الذاتية وقراءة الوثائق والمرسلات الشخصية كوسيلة لإستخراج المعلومة والحصول على معطيات أساسية.

واعتمدت الدراسة في منهجها على الإتجاه الداتي والموقفي الدي يعنى بتحليل الظروف التي تحدد أفعال الأفراد في المواقف الإجتماعية الشاملة(كمال:1993،ص99).

استعمل هده المنهجية بنجاح في البحث الواسع الذي أشرف على انجازه حول المهاجرين دوي الأصول البولندية بمساعدة فلوريان ويتورد زنانيكي الذي نشره تحت عنوان الفلاح البولندي.

زنانيكي (1882_1952) ولد في بولندا التي كانت واقعة تحت الإحتلال الألماني وكان من أوائل علم الإجتماع البولنديين الدين شاركوا في إنشاء المعهد البولندي لعلم الإجتماع والمجلة البولندية لعلمج ، وفي عام 1914 اشترك مع وليام توماس في وضع كتاب الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا وهي الدراسة التي كانت رائدة في استخدام بعض المناهج والأدوات الجديدة(كالمذكرات الشخصية، تواريخ الحياة، الخطابات، كما كانت رائدة في استخدام المعامل الإنساني الدي يأخد في الإعتبار دائما معاني المشاركين في التفاعل الإجتماعي، وقد طور زنانيكي تلك المناهج والأدوات في كتبه التي نشرها بعد دلك مثل: الواقع الثقافي،العلاقات الإجتماعية،الأدوار الإجتماعيةالصادر عام1965.

لقد تطرق كل من توماس وزنانيكي في دراستهم المنشورة(1918_1920) والتي يعتبرها علماء الإجتماع أول بحث يستحق القول أنه بحث سوسيولوجي لوضعية الفلاحين البولنديين في موطنهم الأصلي وثم وضعيتهم بعد هجرتهم إلى أمريكا من أجل التعرف على نمط عيشهم في بولونيا ثم ماطرأ من تغيير على نمط عيشهم وأوضاعهم الإجتماعية والثقافية

والإقتصادية بعد هجرتهم إلى أمريكا من خلال اعتمادهم على تقنيات جديدة في البحث السوسيولوجي كالسيرة الداتية ودراسة الحالة استطاع كل منهما تحليل وفهم كل الإشكالات المرتبطة بهجرة الفلاح البولندي ولعل أهم مفهوم تم التوصل إيه في هده الدراسة هو مفهوم سوء التنظيم الإجتماعي وإعادة التنظيم الدي يعني ضعف وتراجع تأثير القواعد الإجتماعية بين أفراد الجماعة واعتبر أن الهجرة هي بالأساس عن سوء التنظيم الإجتماعي والتفكك الذي يعرفه كما أن الهجرة تصبح مصدرا للتفكيك الإجتماعي بالوسط الحضري ودلك نتيجة للإرتفاع السريع للكثافة السكانية.

وقد لاحظ توماس أن هجرة الفلاحيين البولنديين إلى أمريكا تتسبب في خلق نوع من سوء التنظيم وحدوث صراعات داخل الأسرة وارتفاع نسبة الجرائم غير أن هده الحالة من سوء التنظيم لا تستمر إلى مالانهاية فسوء التنظيم هو حالة مؤقتة بحيث سرعان ما تسعى جماعة المهاجرين إلى تنظيم نفسها من خلال إنتاج قواعد وقيم جديدة تتلائم مع واقعها الجديد حتى يستطيع المهاجر الإندماج في المجتمع الأمريكي.

الدرس الثالث:دراسات هاوثورن(ألتون مايو)

جورج ألتون مايو(1880_1949) أحد علماء الإدارة المشهورين وقد قام بتجاربه على العمال في مصانع هاوثورن بشيكاغو الهدف من التجارب معرفة أثر البيئة المحيطة بالعمل على الإنتاجية وقد أكد مايو وزميله رونانز بلجر أن حل المشاكل الإنسانية في العمل يتم عن طريق الإهتمام بالعنصر الإنساني ودراسة سلوكه، خصص الكثير من أبحاثه من أجل فهم العلاقة بين العوامل البيئية المادية والعوامل النفس اجتماعية للعاملين ومدى تأثيرها على مختلف التنظيمات الإنتاجية(التوفيق :1986،ص46) ،أجريت تجارب هاوثورن التي عرفت أيضا بدراسات شركة:ويسترن إليكتريك في مصنع بهده الشركة في دائرة هاوثورن بمدينة شيكاغو في الفترة(1927-1932) تحت إشراف مشترك بعض العاملين بالشركة وفريق من

الباحثين بجامعة هارفارد بقيادة ألتون مايو، نشر التقرير النهائي سنة 1939 بعنوان الإدارة والعمال وظهر موجز للنتائج قبل دلك في كتاب مايو بعنوان المشكلات الإنسانية للحضارة الصناعية.

اعتمد مايو على دراسات قدمت من قبل دوركايم ودراسات يانكي سيتي ونظريات نفسية لفرويد وغيرها ليدعم إدعائه الرئيسي أن الصناعة تحتاج إلى مستوى رفيع للغاية في القدرات والمعارف الإدارية من أجل المحافظة على الإتصال والتعاون الوثيق المطلوبين لكفاية الإنتاج والسعادة الشخصية للعمال.

تتكون تجارب هاوثورن من خمس دراسات مستقلة لكل منها منهاجا ونتائج مختلفة وكلها تسلم إلى نتيجة مفادها أن إنتاج العمال يتحدد بدرجة كبيرة بطبيعة العلاقات الإجتماعية مع أقرانهم من العمال المشرفين وهده الدراسات هي:

تجارب الإضاءة، حجرة إختبار خط التجميع المناوب، برنامج المقابلات، تقسيم المجموعات إلى فرق، حجرة ملاحظة شبكة الأسلاك.

ونناقش دراسة واحدة وهي تجارب الإضاءة صممت بغرض الكشف عن علاقة الإضاءة بالكفاية الصناعية واستنتج أن الإضاءة تؤثر تأثيرا ضئيلا في الإنتاج وأن الزيادة الملحوظة في هدا الإنتاج أثناء التجارب أنها تعود إلى عامل أخر لم يعمل حسابه وتحدد هدا العامل الخفي بتأثير عملية البحث نفسها أو ماأطلق عليه نتأثير هاوثورن.

ووفقا لهدا التفسير الذي لم يقبله الباختون الأصليون، فاءن العمال تعرضوا لبرنامج تجريبي وأن الإهتمام الشخصي الدي نالوه مع البرنامج كان له تأثير في تغيير حالة اللامبالاة والمسافة الإجتماعية في علاقاتهم الطبيعية مع الإدارة وتوصيلهم إلى حالة دفعتهم إلى العمل الجاد وبالتالي زاد الإنتاج بغض النظر عن مقدار التحسن في ظروف العمل المادية التي

أحدثتها التجارب وقد لوحظ ظهور تأثير هاوثورن في مؤسسات أخرى كالمدارس والمكاتب والمستشفيات والسجون وأماكن أخرى فضلا عن المصانع.

الدرس الرابع:ميدل تاون(روبرت ليند وزوجته هيلين ليند)

تلقى روبرت ليند تعليما ليصبح كاهنا في الكنيسة البروتستانتية حيث قام هو وزوجته باءجراء مسح عن الأنشطة والممارسات الدينية في مجتمع محلي أمريكي نمطي والمكان الذي إختاره هو مدينة مونسي بولاية أنديانا وهي مدينة صناعية صغيرة تبلغ عدد سكانها حوالي أربعين ألف نسمة وهي تقترب كثيرا من ميلاد روبرت ليند واستبدل اسم هده المدينة باسم مستعار ميدل تاون وسرعان ما تجاوزت الدراسة هدفها الأصلي واتسعت لتشمل جميع الجوانب الأساسية للحياة الإجتماعية المنظمة تحت عناوين هي: كسب القوت، تأثيث المنزل، تنشئة الصغار، استخدام وقت الفراغ، المشاركة في الممارسات الدينية والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي. وتنقسم كل فئة من هده الفئات إلى أقسام أخرى فعلى سبيل المثال نجد أن مناقشة أنشطة المجتمع المحلي في ميدل تاون شملت وسائل الإدارة الحكومية والمحافظة على الصحة ورعاية المعوقين والحصول على المعلومات والمعلومات المفضية إلى تضامن الجماعة وكدا العوامل المؤدية إلى إلى إعاقة هدا التضامن.

وقام روبرت وزوجته ومعاونيهما بفتح مكتب محلي لجمع البيانات لمدة استغرقت 18 شهرا وخلال تلك الفترة شارك ليند وزوجنه المجتمع المحلي في جميع جوانب الحياة(الملاحظة بالمشاركة) وقامت الدراسة على مقارنة دقيقة بين ميدل تاون المعاصرة(1924_1926) ميدل تاون مند جيل مضى1890.

بالإضافة إلى المعلومات التي حصل عليها باستخدام الملاحظة بالمشاركة عاما بفحص البيانات الوثائقية وجمع الإحصائيات وإجراء المقابلات والإستعانة بالإستبيانات ومن بين الوثائق المكتوبة نجد تقارير التعداد وسجلات المدينة والإقليم وملفات المحاكم وسجلات

المدارس وتقارير الولاية وكتبها السنوية والصحف... وشمل برنامج المقابلات محادثات ومقابلات مخططة مع أبرز الإخباريين ومسح لعينة من أسر الطبقة العاملة وعينة أخرى من أسر طبقة رجال الأعمال.

والعلاقات المتصلة بكسب القوت هي المحددة لبناء النظم الإجتماعية الخمسة الأخرى بالإضافة إلى القيم والمعتقدات السائدة(الجوهري:2008،ص135).

وكان كتاب ميدل تاون أول كتب علم الإجتماع الأكثر مبيعا وحظي بمناقشات في الولايات المتحدة الأمريكية وأصبح مؤلفي كتاب ميدل تاون مشهورين وبسبب هدا العمل تحصل روبرت على شهادة الدكتوراة من كولومبيا وعين أستاد لعلم الإجتماع عام 1931 .

وساد الكساد في و.م.أ في عام 1935 وعاد ليند وزوجته إلى مونسي مع مجموعة كبيرة من المعاونين لدراسة تأثير الكساد(يعني حالة أنكماش في النشاطات الإقتصادية لمدة طويلة) ورصد التغيرات التي أصابت كل نطام من النظم الإجتماعية وكانت المناهج المستخدمة في هدا البحث أكثر اختصارا من البحث الأول ونشر كتاب ميدل تاون المتغيرة بعد سنتين وتغير ليند وزوجته تغيرا يفوق مجتمع الدراسة فقد تقبلا وجهة النظر الماركسية للبناء الإجتماعي وأصبح يؤمنان بأن العلاقات المتعلقة بكسب القوت هي التي تحدد بناء النظم الإجتماعية الأخرى بالإضافة إلى القيم والمعتقدات السائدة فقد اهتزت ثقتهما السابقة في أسلوب المعيشة في ميدل تاون.

الدرس الخامس:يانكي سيتي:ل.وارنر Loyd Warner

لويد وارنر Loyd warner عالم أنثربولوجيا حول اهتمامه من المجتمعات البدائية إلى المجتمعات الحديثة كان قد خطط ودرس ورنر مجتمعا محليا أقل تفككا من الأحياء الصناعية بمدينة شيكاغو أي مجتمع تتميز فيه الأنماط الإجتماعية بالإستقرار النسبي ومقاومة التغير وهدا ماجعل إختياره ينحصر في نيو انجلند وقد وقع الإختيار في النهاية

على نيو بري بور New bary port وهي مدينة ساحلية صغيرة لها تاريخ طويل ومتواصل وكانت تضم حوالي سبعة عشرة ألف نسمة وقت إجراء الدراسة.

وطبقت هده الدراسات المنهجية التي طبقت في ميدل تاون ، وقد بدأ العمل الميداني عام 1931 واكتمل 1935، وظهرت هده الدراسة في خمس مجلدات ضخمة تغطي النمط العام للحياة الإجتماعية في يانكي سيتي وتحليلا دقيقا لنسق المكانة وأوضاع ثماني جماعات عرقية في المجتمع المحلي (الإيرلنديون، الكنديون، الفرنسيون،اليهود وإيطاليون والأرمن واليونانيون والروس والتطور المفاجئ الهام لصناعة الأحدية المحلية والرموز السياسية والتاريخية والدينية في يانكي سيتي.

ويتشابه مشروع يانكي سيتي مع مشروع ميدل تاون من نواح عديدة مع مجموعة من الباحثين مستخدمين طرق عديدة: الملاحظة بالمشاركة ورسم الخرائط والعد الإحصائي والمقابلات والإستبيانات وتاريخ الحالة والوثائق العامة والصحف واليوميات والمدكرات وكما هو الحال في ميدل تاون كان الإكتشاف المبكر الهام هو وجود نسق واضح من الطبقات الإجتماعية يؤثر في حياة السكان من جميع الجوانل وكما هو الحال أيضا في ميدل تاون اتضح أن وجود الباحثين كان له تأثير ضخم على الوعي الإجتماعي للسكان موضوع الدراسة.

اهتمت الدراسة في يانكي سيتي على التغير بصفة منتظمة عبر فترة زمنية أطول ويمكن أن تعد ميدلتون عينة من المجتمع الأمريكب أما يانكي سيتي فاءنها تمثل شريحة أقل نمطية من الحياة الأمريكية واهتم مشروع يانكي سيتي بأماكن معينة وأشخاص بعينهم وتتمثل أهم الإختلافات المنهجية بين المشروعين في معالجة الجماعات في ميدل تاون على أنها تجمعات في حين تم ترتيب البيانات التي جمعت في يانكي سيتي حسب أسماء الأفراد ويتكون الجزء الرئيسي من التحليل من تعقب روابط الأفراد وعلاقاتهم باستخدام نظام الملفات (ملف لكل فرد) الدي يجمع المعلومات بشكل فردي عن كل ساكن تقريبا من سكان المدينة .

ويتكون النظام الطبقي في رأي وارنر من : طبقتين أو أكثر من الناس الدين يعتقدون أنهم في أوضاع عليا ودنيا وفقا لترتيب أعضاء المجتمع المحلي ويفضل الزواج داخل نفس الطبقة مع أن قيم المجتمع تبيح الزواج بين أفراد ينتمون إلى طبقات مختلفة كما أن النسق الطبقي يساعد الأطفال أن يظلوا في نفس مكانة والديهم. ويقوم المجتمع الطبقي بتوزيع الحقوق و الإمتيازات والواجبات والإلتزامات بدرجة غير متكافئة بين الرتب الدنيا والعليا.

ويتألف النظام الطبقي من ستة طبقات أو ثلاث طبقات رئيسية كل منها ينقسم بدوره إلى قسمين وتوجد أسماء لهده الطبقات هي الطبقة العليا العليا(العائلات العريقة)، الطبقة العليا الدنيا(العائلات الجديدة تشبه سابقتها لكنه بأسلوب مكتسب حديثا) الوسطى العليا(رجال الأعمال وأصحاب المهن الفنية)

الوسطى الدنيا(من صغار التجار والعمال)

الدنيا العليا(عمال المصانع)

الدنيا الدنيا(يعملون بصفة غير منتظمة)

يلاحظ اليانكيون الأشخاص المنحدرون من المستوطنين الإنجليز هم الجماعة السائدة إضافة إلى جماعات عرقية عديدة.

وقد أسهم مشروع يانكي سيتي في انتشار وجهة نظر الأمريكيين عن مجتمعهم واتضح أن التنوع المحلي هو أساس تجانس النظم في المجتمع الأمريكي. وقد استطاع الباحثين إظهار معالم هدا النسق أن يغيروا من طبيعته إلى حد ما وأن يجعلوا من الصعب على الجماعات الوسطى والدنيا وإدعاء المساواة النظرية ومع الستينات تم التسليم على نطاق واسع وجود نسق طبقي في الولايات المتحدة .

الدرس السادس: الجندي الأمريكي :صامويل ستوفر

صامويل ستوفر(1900_1960) عالم إجتماع أمريكي عين مدير بحوث في الحرب العالمية الثانية وقام إجراء بمسح اتجاهات بين الجنود عندما تشعر الإدارات العليا بمشكلات تحتاج إلى معلومات شاملة ذات طبيعة مسحية فقد طلبت تلك الإدارات على سبيل المثال: تحليل العوامل التي جعلت الجنود في مسرح العمليات بجنوب المحيط الهادي ينفرون من استخدام عقاقير للوقاية من الملاريا والكشف عن أي نوع من الأكواخ التي يفضلها الجنود في ألسكا ودراسة حالة مغاسل الملابس في بنما ...وغيرها(دراسة اتجاهات الجنود نحو الصينيين في مسرح العمليات في الهند وبورما.

كما أن هده الدراسات وفرت المعلومات اللازمة لتشريع خاص بمساعدة المحاربين القدماء خاصة ميثاق الحقوق والدي أدى بصفة دائمة إلى التوسع في النظام الأمريكي في التعليم العالي.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قام فرع البحوث بمقابلة مايزيد عن خمسين ألف شخص بالإستعانة بأثر من مائتين ألف إستبيان مختلف وقام أيضا باءعداد عدة تقارير عن نتائجه لأغراض عسكرية متعددة ومع دلك لم يستغل مطلقا القيمة العلمية لهده البيانات الغزيرة.

وفي السنوات الخمس بعد الحرب العالمية تحول فرع البحوث في القيام بنفس السياق إلى فريق بحث علمي برعاية مدنية من طرف صامويل ستوفر.

وقد نشرت النتائج في أربع مجلدات تحت عنوان دراسات في علم النفس الإجتماعي والدي اشتهر باسم الجندي الأمريكي.

وعلى الرغم من اعتماد كتاب الجندي الجندي الأمريكي على علو م عديدة فاءنه يعد سوسيولوجيا في منهجه(مسوح الإتجاهات) وفي طبيعة نتائجه. كما أن معظم التفسيرات والتحليلات التي تلت نشر هدا الكتاب ركزت على المضامين السوسيولوجية للبيانات لا على من اكبر التنظيمات التي عرفها المجتمع الحديث أهميتها لنفسية والتاريخية أو الإدارية.

ويعد هدا الكتاب بمثابة انتقال من أكبر التنظيمات التي عرفها المجتمع الحديث والدي أعده أفراد من داخل التنظيم نفسه وعلى عكس الدراسات المبكرة للمجتمع المحلي والدراسات الحديثة للأنساق التنظيمية التي توصلت إلى أن معظم الناس راضون عن الأنساق الإجتماعية التي وجدوا أنفسهم فيها، كشفت بيانات الجندي الأمريكي عن حالة ملحوظة لملايين الرجال المشغولين بنضال شديد من أجل مثل إجتماعية مطلقة في الوقت الذي لا يوجد فيه إلتزام حقيقي بهده القضية بين أعداد ضخمة منهم ولا توجد لهم ثقة في قادتهم ولا يوجد شيء سوى احتقار المعايير التي تنظم حياتهم وهناك ثلاثة من كل خمس مقاتلين شاركوا في معارك ما وراء البحار كانت لديهم شكوك حول مشروعية الحرب 1945.

ويذهب ادورد شيلز في مقولته الشهيرة إلى أن الروح المعنوية للجندي المقاتل تعتمد بصفة أساسية على روابط جماعته الأولية في الجيش وأن هده الروابط تقل من اعتماد الروح المعنوية للجندي المقاتل على الصلاة التي تعد أكثر أهمية من رفقة السلاح(الجوهري،2009،ص174).

الدرس السابع:مجتمع في شارع: وليام فوت وايت Wiliam foot whyte

اكتشف وليام فوت مجتمعا غريبا ودلك عندما قام بدراسة منطقة إيطالية حضرية متخلفة(كورنفيل) في بوسطن في الفترة مابين 1937_1940 وتوجد علاقة بين دراسة وايت ويانكي سيتي فقد استفاد من أساليب العمل الميداني ونصائح وارنر في إعداد تقريره.

ويتمثل الإختلاف البارز بين هاتين الدراستين في أن وايت قام بهده الدراسة بمفرده واعتمد اعتمادا كبيرا على الملاحظة بالمشاركة وكان سكان كورنفيل وقت غجراء الدراسة أكبر حجما من سكان يانكي سيتي. ولم يدرس وايت النظم الإجتماعية كاملة بل اشار إشارات طفيفة إلى الأسرة ،الكنيسة،والمدارس والقطاع الرسمي من الإقتصاد المحلي وكان موضوع بحثه هو العلاقة التبادلية بين الجمعيات التطوعية للشباب والسياسة(الجوهري :2008،ص322).

ويصف وايت في القسم الأول من كتابه تطور جماعتين شارك فيهما وهما عصابة النواصي التي يطلق عليها نورتونز وجمعية صغيرة يطلق عليها النادي الإيطالي المحلي وأعضاء النورتوز من صبية النواصي الدين لاتتعدى طموحاتهم وفهمهم المجتمع المحلي أما أعضاء النادي الإيطالي المحلي فهم جامعيون يتطلعون إلى وضع في المجتمع الأكبر.

وكتاب مجتمع النواصي له طابع درامي ملحوظ ولا يوجد في تراث علم الإجتماع يتصف بهده البراعة الفائقة في الوصف والدراما وإثارة العواطف ويعود هدا الطابع إلى مشاركة المؤلف الوجدانية للناس.

والقسم الثاني من التقرير عبارة عن دراسة للبناء الإجتماعي لإبتزاز الأموال في كورنفيل وكان المبتزون يسيطرون على لعبة الأرقام ويتحكمون فيها ومن مميزات دراسة وايت أنها تكشف عن النسق من أسفل غى الأعلى.

وهناك فصل طويل يحدثنا عن كيفية خضوع نادي رياضي لأحد المبتزين وكيفية قيام هدا النادي بدور محدود ولكنه دور هام في انتخابات المدينة.ان وضوح أسلوب وايت ووصفه الدقيق للأحداث واستخدامه المستمر للإقتباس المياشر يعطي القارئ إحساس بالمشاركة الشخصية .إن المزج بين العناصر الموضوعية والداتية في كتاب مجتمع النواصي يجعل الواحد منا يتساءل عما يمكن أن يتوصل إليه في نفس الوقت بباحث أخر لديه مزاج مختلف وتحتاج دراسة مجتمع النواصي إلى تكرارها أكثر من أي دراسة أخرى في تراث علم الإجتماع ويصعب تفسير وفهم الأسباب التي دفعت إلى عدم تكرار مثل هده الدراسة باستثناء دراسة مشابهة عن مجتمع النواصي الزنوج التي قام بها ألبرت ليبو والتي اهتمت بدراسة المشكلات المهنية والأسرية وعرضت خبرة مختلفة تمام الإختلاف.

الدرس الثامن:الأزمة الأمريكية:غرنر ميردالGunnar Myrdal

(1898_1987) ولد غرنر ميردالGunnar myrdal في السويد وهو عالم إقتصاد تخرج من كلية الحقوق جامعة ستوكهولم سنة1923 مارس القانون مع مزاولة دراسته في الجامعة حتى حصل على دكتوراه في الإقتصاد 1927، ودرس في ألمانيا وبريطانيا حصل سنة 1974 على جائزة نوبل في الإقتصاد.

جاءت دراسة ميردال عن وضع الزنوج الأمريكيين ،في الفترة من عام 1937 حتى1940 وقد صممت هده الدراسة لتكون دراسة شاملة عن الزنوج في أمريكا.

بعد العمل بالتجول طويلا وبشكل مكثف في أرجاء الجنوب ومع أن ميردال عاد إلى السويد في أوائل عام 1940 عاد ثانية إلى أمريكا عام 1941 لإعداد التقرير النهائي وكان مسؤولا بدرجة كبيرة عن أفكاره الأساسية.

ويعد هدا المشروع أكبر مشروع مشترك يقوم به العلماء الأمريكيون حتى دلك التاريخ فقد اشترك حوالي 150 منهم في هده الدراسة كمستشارين وخبراء وباحثين ومؤلفين وتضم قائمة المشاركين نسبة كبيرة من علماء الإجتماع البارزين وقد ظهرت ثلاث مجلدات عن الجوانب الإجتماعية لوضع الزنوج قبل إكتمال التقدير الرئيسي كما ظهرت كتب عديدة اعتمدت على بيانات هده الدراسة وبقيت مخطوطات عديدة أعدت لهدا المشروع دون أن يتم نشرها.

والموضوع الرئيسي لكتاب الأزمة الأمريكية أن مشكلة الزنوج الأمريكيين هي مشكلة متأصلة في قلوب الشعب الأمريكي وهنا يكمن التوتر بين الإثنيات ويستمر الصراع الحضاري.

وتغطي الدراسة العلاقات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بين الجماعات الإثنية ،فاءن مكمن المشكلة هو الأزمة الأخلاقية للشعب الأمريكي أي الصراع بين تقييمه الأخلاقي على مختلف مستويات الوعي والتعميم وتعني الأزمة الأمريكية المشار إليها في عنوان الكتاب الصراع العنيف بين الأحكام القيمية على مستوى عام والتي سوف نطلق عليها العقيدة الأمريكية حيث يفكر الأمريكيون ويتناقشون ويتصرفون تحت تأثير قوى لتعاليم أخلاقية دات

طبيعة قومية ومسيحية من ناحية وبين الأحكام القيمية على مستويات خاصة للحياة الفردية والجماعية حيث تسيطر على المواطن الأمريكي وجهة نظره في المصالح الشخصية والمحلية واعتبارات الهبة والأمثال في المجتمع المحلي والتعصب الجماعي ضد أشخاص بعينهم أو نماذج معينة من الناس وجميع صنوف الرغبات والدوافع والعادات المختلفة من ناحية أخرى.

وأساس المشكلة رفض البيض الإندماج مع السود.كما أشار ميردال إلى ما أسماه بالنظام التراتبي للتمييز العنصري عند الرجل الأبيض ، ويقول أن تعصب البيض وتحيزهم يحافظ على إبقاء الزنوج من حيث مستويات المعيشية والصحة والتعليم و الأداب الإجتماعية والعادات الأخلاقية وهدا الوضع المتدني يدعم بدوره تعصب البيض ضدهم.

التصاعد أو التراكم هو الآلية التي تبقي الزنوج في نفس وضعياتهم الإجتماعية حيث يقول ميردال"إن تعصب البيض يبقي الزنوج في نفس وضعياتهم الإجتماعية حيث يقول ميردال إن تعضب البيض يبقي الزنوج في وضع متدني من حيث مستويات المعيشة، الصحة، التعليم،العادات الأخلاقية وهدا الوضع المتدني يدعم بدوره تعصب الزنوج ضدهم(الجوهري،2009،ص329).

الدرس التاسع:ثقافة الفقر(أوسكار لويس)

إن مفهوم ثقافة الفقر قد نال اهتمام غالبية علماء الإجتماع وأول من تناول هدا المفهوم هو عالم الأنثربولوجيا الأمريكي عام 1960 ، الذي حصل على جائزة أتسلفيد عام 1967، وجائزة الكتاب الوطني، توفي سنة 1970، جراء نوبة قلبية حادة(إيكلمان:1967،ص10) حيث قام بملاحظة خمس أسر فقيرة في المكسيك وبورتريكو للتعرف على ما يشعر به الشخص الفقير.

وقد استنتج أن الفقراء ينتابهم الشعور التالي.

_ الميل إلى العزلة وعدم المشاركة في الحياة الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات التي يعيشون فيها.

_ الشعور بالتهميش وأن مجتمعاتهم لا يعطونهم أي قدر من الاهتمام.

_ الشعور بالدونية والنقص.

_ انخفاض متطلبات جودة الحياة بالنسبة لهم، فهم لا يقبلون على المستشفيات لتلقي الرعاية الطبية.

_ ارتفاع نسب الطلاق في أسر الفقراء.

_غياب دور الرجل عن دور الإنفاق في غالب الأحيان وتصبح المرأة هي المعيلة.

_تبني نمط من الحياة يختلف عن باقي طبقات المجتمع وبخلاف السمات أو الخصائص السابقة التي رصدها لويس عن الفقراء ليبلورها مفهوم ثقافة الفقر وصنفها في أربع مجموعات رئيسية هي:

_ هي مجموعة السمات التي تصف العلاقة بين الفكر الدي ينتاب الفقراء وفكر المجتمع ككل.

_ مجموعة السمات التي تتصل بطبيعة الأحياء والمناطق التي يسكنها الفقراء من كونها أحياء لا تتوفر بها شروط العيش

_ مجموعة السمات التي تصف الأسرة الفقيرة وكان دلك من خلال ثقافة الفقر من الأباء إلى الأبناء عن طريق تربية النشئ على غرس القيم.

_ خص لويس هده المجموعة بالصفات التي تكون عليها شخصية أفراد الأسر الفقيرة واتجاهاتهم والقيم المترسخة في أذهانهم حيث يشعرون بالعجز و الإتكالية والدونية والشعور بالانهزامية.

ومن خلال المجموعات الأربع التي صنف بها لويس مفهوم الفقر فهو يوضح لما أن الفقر ليس مجرد نقص أو حرمان مادي أو مجرد سوء التنظيم وإنما هو طريقة في الحياة تظهر خاصة في فترات التغيير أو الحروب أو التقدم بمعنى أخر أن هناك قوانين للفقراء يستمرون في الحياة بواسطتها أو من خلالها فهو مع دلك لم يلغ العوامل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والنفسية التي تتضمنها ثقافة الفقر.

وتوصل إلى أن الفقر ليس مجرد نقص أو حرمان مادي بل هو طريقة في الحياة تظهر خاصة في فترات التغيير أو الحروب أو التقدم أو بمعنى أخر هناك قوانين للفقراء تسمح لهم بمواصلة حياتهم (المالكي،2016،ص70).

الدرس العاشر:اختيار الشعب(بول لازار سفلد) Paul Lazar Sfield

هو عالم إجتماع نمساوي الأصل في فيينا من أسرة نشطت في مجال الفن والثقافة و السياسة، كان والده محاميا وأمه مختصة في التحليل النفسي ولها كتاب عن تحرير النساء وهو ما شجعه ليكون عضوا نشيطا وقياديا في المنظمات الطلابية الإشتراكية وأسس جريدة شهرية للطلبة الإشتراكيين.

نال لازار سفلد شهادة الدكتوراه في علم الرياضيات التنظيمية من جامعة فيينا سنة1925.

انتقل لازار سفلد 1933 إلى أمريكا بعد حصوله على منحة ، وجهت دراسته حول قرية مارينيتال وثمنت ماجاء فيها من نتائج استندت إلى منهج تكاملي يجمع بين الملاحظات الكمية والكيفية وهي دراسة كان لها أثر كبير في عدة أجيال لاحقة من علم الإجتماع ومع

أن النازيين عملوا على منع ظهورها ونشرها فاءنها باتت مند سنة 1978 جزءا من مقررات علم الإجتماع في الجامعات النمساوية واستقر لازار سفلد في الولايات المتحدة الأمريكية وانصرف إلى انجاز عدد من المشاريع البحثية ووجد دعما كبيرا من روبرت ليند فتمكن من إنشاء مركز للبحوث في جامعة نيويورك حول البطالة وتولى الإشراف على دراسة أقرتها مؤسسة روكلفر حول التأثيرات الإجتماعية للراديو لتتحول إلى مركز أبحاث.

وفي سنة 1939 تم تعيينه كأستاد بجامعة كولومبيا وقد كان يؤمن أن الإحصائي البلجيكي أدوك هو المؤسس الحقيقي لعلم الإجتماع الأمبريقي واستمر في التدريس حتى تقاعده.

أجرى دراسة إختيار الشعب عام1940 خلال الحملة الإنتخابية الرئاسية الأمريكية والتي شارك فيها الرئيس السابق روزفلت حيث كان مريضا وناشدت أغلب وسائل الإعلام عدم إعادة انتخابه، اجرى سفيلد الدراسة للتأكد من مدى قوة تأثير وسائل الإتصال الجماهيري على الشعب(إدا كانت مؤثرة لايصوت عليه الشعب) .

كون سفيلد فريقا بحثيا كبيرا واختار منطقة Erie بولاية أوهايوOhaio لإجراء الدراسة.

وجاءت نتائج الدراسة مخالفة لكل التوقعات حيث أعيد انتخاب الرئيس الأمريكي على عكس توجهات الإعلام.

فتوصل أن الناخبين الأكثر اهتماما بالإنتخابات والدين يشاركون في حملات الدعاية والدين يعرضون أنفسهم للإتصالات السياسية يتخدون قراراتهم قبل إجراء الإنتخابات وقبل إنعقاد المؤتمرات من بين هؤلاء المترددين نجد النساء، صغار السن، الفقراء، الغير متعلمين، وقد يعزفون تماما عن التصويت(الجوهري:2008،ص75)

هده النتائج جعلت لازار سفلد وعدد من الباحثين في جامعة كولومبيا الأمريكية ينطلقون في محاولة تفسير السلوك التصويتي للناخب الأمريكي ظهرت في الكتاب الشهير أختيار الشعب حيث كان هدا الكتاب بمثابة أول دراسة أمبريقية للسلوك التصويتي.

الدرس الحادي عشر: دراسة تحول بلوفيتز(لادغار موران)

قام أدغار موران من خلال هده الدراسة الميدانية بتحليل دخول قرية فرنسية في الحداثة تدعى بلوزفيت تختلف عن المدن الفرنسية من حيث حجم التعليم بها والفئات المتعلمة ،عرفت هده المدينة بسياستها الحمراء(يسارية) في بلد أبيض(يمينية) لهدا درسها كنموذج مثالي للدخول في مسائل الحداثة.

استخدم ادغار موران في هده الدراسة الملاحظة المباشرة والملاحظة بالمشاركة وأجرى العديد من المقابلات المرنة(المفتوحة) مع شباب تلك القرية.ومن أبرز نتائجها هو تصنيف العمال إلى صنفين(نصف ريفي ونصف حضري).

تحديث الفلاحة من خلال ظهور النقابات التي حولت من نقابة الشخصيات البارزة إلى نقابة العسكريين.

من الناحية السياسية يعتبر الحزب الشيوعي وريثا لها ويسيطر الحزب الأحمر على السياسة لكن الحزب الأبيض والكاثوليكي تم تجديده يكتسب أمور أخرى كالمدرسة والجمعيات.

ظهور أسباب جديدة للموت كالأزمات القلبية،حوادث الطرقات، السرطان.....(Edgar,2013,p39)

في الأخير يمكن القول أن هده الدراسة تناولت مجتمعا محليا صغيرا، يسمح بالمقارنة مع المجتمع الأكبر،حيث تم الاعتماد على تقنيات سوسيولوجية تسمح للباحثين في علم الإجتماع بتبني طرق جديدة تساعدهم على فهم مجتمعاتهم المحلية.

الدرس الثاني عشر: دراسة الملجأ:أرفينغ غوفمان

هو عالم اجتماع وأنثربولوجيا ولد بكندا سنة1922 . وهو الرئيس الثالث والسبعون للجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع.قام بدراسة المشفى كمؤسسة اجتماعية متخصصة في حراسة الأفراد

دون التركيز على نوع المرض ولاخصائصه وهي أول دراسة اهتمت بالمرضى العقليين في مشفى سانت إليزبيت(سكوت،2009،ص78).

استخدم المنهج الإثنوغرافي في دراسته، واستعان بتقنية الملاحظة بالمشاركة. حيث شرح غوفمان بعمق وعلى مرحلتين كيف أن المرضى يحرمون بالتدريج من جميع ممتلكاتهم وعلاقاتهم وحقوقهم وفقدانهم هويتهم التي كانت بحوزتهم بالعالم الخارجي .

وتناولت هده الدراسة المصحة العقلية إد أوضح بدقة المراحل اليومية لحياة المريض وحتى مرحلة ما قبل دخوله إلى المصحة وبعد خروجه منها متطرقا لمسائل الهوية والسلطة الاجتماعية ثم اهتم بشكل خاص بقضية تكيف هؤلاء المرضى وكيفية خلقهم لقواعد جديدة تسمح لهم بالاندماج الاجتماعي داخل المستشفيات العقلية.

الدرس الثالث عشر: الغرباء(هوارد بيكر)

هوارد بيكر(1925_2014) هو سياسي ومحامي ودبلوماسي من الولايات المتحدة الأمريكية ولد في هانتسفيل. الوصم الاجتماعي لم تبرز كنظرية قائمة بذاتها إلا في التسعينات وتحديدا ابتداءا من سنة1973 على يد هوارد بيكر من خلال مقاله الشهير الغرباء يعرف فيها الوصم كونه عملية اجتماعية تحدد مدى تأثر هوية الشخص بنظرة المجتمع إليه اعتمادا على معيار لوكي أوجسدي ،فالمجتمع الإنساني مهما كانت طبيعته يؤسس للعديد من القواعد العامة التي تضبط السلوك الإنساني وتحافظ على استقرار الوضع العام وتوازنه وتكرس الصورة المثالية له.

يذهب بيكر إلى أن المضمون الرئيسي لهده العملية يرتكز أساسا على التأثيرات المهمة التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين كمثال كيف ينظر إلى هؤلاء من قبل المجتمع وكيف ينظرون هم لأنفسهم وأخيرا أثر هدا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد الآخرين لأن وصف فرد ما بصفة الانحراف يعني ان هدا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي

أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معا بوصف هدا الفرد دو شخصية غير سوية ومن ثم تحدث عملية الوصم. وبناءا على دلك يتحدد مفهوم الوصم من خلال العناصر الأتية:

بيكر يقول أن الانحراف ينشئه المجتمع هناك قواعد للسلوك في المجتمع ورد الفعل نحو سلوك ما هو الذي يحدد الانحراف.

أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف بوضعها القواعد التي يمثل الخروج عنها انحرافا وتطبيقها لهده القواعد الاجتماعية ضد بعض الأشخاص ومن ثم وصفهم بالخارجين عن القواعد الاجتماعية.

فعندما نقوم بوصف فرد ما بالانحراف فاءنها تتشكل لديه هوية جديدة(هوية الإجرام) ويبدأ بفعل سلوك منحرف ليتعايش مع دوره الجديد (Howard,1963 ,p61) .

ملاحظة هامة:

يقوم الطالب باءختيار موضوع من المواضيع الموجودة في البرنامج على أن لايتعدى أعضاء مجموعة البحث ثلاثة طلبة.

يتم إرسال البحوث على البريد الإلكتروني:souhilana929@gmail.com

قائمة المراجع:

(1) الجوهري محمد محمود(2009)، **أسس البحث الإجتماعي**،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.

(2) الجوهري محمد محمود(2009)، **علم الإجتماع التطبيقي**،دار الكتاب الحديث، القاهرة.

(3) الشنواني صلاح(1976)،**إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية**،مدخل الأهداف، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.

(4) العمر معن خليل(1991)، **نقد الفكر الإجتماعي المعاصر**،دار الأفاق الجديد،ط2،العراق.

(5) المالكي عبد الرحمن(2016) **مدرسة شيكاغو ونشأة السوسيولوجيا"التحضر الهجرة"**، ط1، إفؤيقيا للنشر والتوزيع، المغرب.

(6) التابعي كمال(1993)،**دراسات في علم الإجتماع الريفي**،دار المعارف،ط1، القاهرة.

(7) التوفيق أحمد جميل(1986)، **إدارة الأعمال:** مدخل وظيفي،دار النهضة العربية،بيرت.

(8) إيكلمان ديل(2009) **المعرفة والسلطة في المغرب**،"صورة من حياة مثقف من البادية في القرن العشرين، تر:محمد أعفيف،دار إشرق للنشر والتوزيع،المغرب.

(9) سكوت جون(2009)، خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون،ط1 ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،لبنان.

(10) Edgar Morin(2013), Commune en France,la métamorphose de plozéfet, fayard pluriel,paris .

(11)Gilles Dostaler(1991), **les premiers travaux economiques de Gunnar Myrdal** ,hec montreal,volume57,n :02,p192 .

(12)Howard beker(1982),**art worlds ca**,university of California press,usa.